

المجلد: (الثاني عشر)

العدد: (التاسع عشر) أبريل 2025



## International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم  
الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية  
والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية

2449 لسنة 2020

ورقة عمل بعنوان:

دور المؤسسات الرسمية في دعم الثقافة.

إعداد: أ.د. أسامة محمود فراج سيد.

أستاذ ورئيس قسم التعلم المستمر.

كلية الدراسات العليا للتربية.

جامعة القاهرة.

رئيس هيئة تعليم الكبار الأسبق.

(مصر).

## دور المؤسسات الرسمية في دعم الثقافة.

توطئة.

لماذا نهتم بتعليم الإنسان وتثقيفه؟

من المعلوم أن الله - عز وجل - جعل من ذاته ملهماً لآدم حين قال في كتابه الكريم في سورة البقرة: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (البقرة، آية: ٣١).

وجاء النبي ﷺ مقدساً لمهنة التعليم والثقافة، فقال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا» (ورواه الدارمي (٣٦٥/١)، والبزار (٤٢٨/٦)، وأبو داود الطيالسي (١١/٤)) إلهي أن جاء المأمون في العصر العباسي مادحاً المعلمين ذوي الثقافة قائلاً «المعلمون مصابيح الدجى» وذلك لأن الإنسان هو الكائن الحي الذي يستطيع أن يعلم نفسه، ويستطيع أن ينقل ثقافته بما حباه الله من عقل دون سائر المخلوقات.

ويعتبر الحفاظ علي المصادر التراثية الثقافية ودعم مؤسسات الثقافة ضرورة عصرية، وحتمية تعليمية، وفريضة مستقبلية، كما يُعد أمراً في غاية الأهمية؛ لأن هذه المصادر تكون جزءاً مهماً من ذاكرة الأفراد والأمم لما تحتويه من قيم ثقافية، وهي مهمة أيضاً من ناحية التطوير الاقتصادي للمجتمع لما تتضمنه من قيم اقتصادية واجتماعية إن أحسن استغلالها بالتخطيط السليم للتنمية المستدامة، والإدارة المنتجة لتلك المصادر.

إن الثقافة تسهم في تنمية الإنسان من خلال مجموعة القيم الإيجابية المحورية التي يتحقق حولها الحد الأدنى من التوافق، وتأتي الصناعات الثقافية علي رأس محركات العمل الثقافي، والتي شهدت علي مدار الفترة الماضية طفرة أسهمت إلي حد كبير في تنامي دورها كفاعل أساسي في المنظومة الثقافية.

لقد أعطي دستور ٢٠١٤م اهتماماً غير مسبوق في الدساتير المصرية بقضايا الثقافة حيث نص علي مبدأ العدالة الثقافية، وأكدت المواد ذات الصلة بالثقافة في الدستور علي التزام الدولة بالحفاظ علي الهوية الثقافية، وتنوع الروافد الحضارية للهوية المصرية، وترسيخ مبدأ الاعتراف بالتنوع الثقافي في المجتمع المصري.

وكذلك الرؤية الاستراتيجية للثقافة ٢٠٣٠م تمثل بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري، تحترم التنوع والاختلاف، وعدم التمييز، وتستهدف الرؤية لتمكين المواطن المصري من الوصول إلي اكتساب المعرفة، وفتح الأفق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر.

وإدراك تاريخه، وتراثه الحضاري، واكتساب القدرة علي الاختيار الحر، وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة علي أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً.

ويتضمن عدم التمييز إتاحة التعليم للجميع، وتوفير الفرص التعليمية للجميع مدى الحياة بغض النظر عن الفروق الاجتماعية والاقتصادية، كما لا يمكن فصل التنمية عن الثقافة، فالتنمية والتطور وسيلتان لحياة فكرية وروحية متكاملة، كما أن الإبداع والابتكار الذي تنشده الرؤية من التعليم والذي ينعكس بشكل إيجابي علي عملية التنمية يحقق بشكل كبير التفاعل مع معطيات العصر، ويحقق التنافسية محلياً وعالمياً.

فالثقافة جزء أساسي من التنمية الشاملة، إذ لا يمكن لأي تخطيط مستقبلي في مجال التنمية أن ينجح في غياب الثقافة، والتي أصبحت تسهم بشكل فاعل لرفع مستوى الأفراد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعلمياً وتربوياً.

فالثقافة هي التي تدل علي الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات، وتضم الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تتميز بها عن غيرها من الجماعات بما تشمله من العقائد والقيم واللغة والمبادئ والمقدسات والقوانين والتجارب، فهي كل ما يتضمن من الفنون والأخلاق، وغيرها.

#### مكونات الثقافة.

ويمكن تقسيم مكونات الثقافة، إلى ما يلي:-

1. العموميات: هي العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع كلهم، وهي أساس الثقافة، وتمثل الملامح العامة، مثل: اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم، وتفيد في

ربط أفراد المجتمع، وزيادة روح الجماعة والتماسك الاجتماعي.

٢. **الخصوصيات:** تلك العناصر التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع

كالعناصر التي تتعلق بالمهارات الأساسية للمهنة، وترتبط بالطبقة

الاجتماعية، فالطبقة الارستقراطية في المجتمع تختلف ثقافتها عن الطبقة المتوسطة.

٣. **البدائل والمتغيرات:** هي العناصر التي تظهر حديثاً، وتجرب لأول مرة في ثقافة

المجتمع، ويكون الخيال مفتوحاً أمام الإنسان في تبنيها أو تركها كظهور شكل جديد

في الملابس أو طريقة إعداد طعام لم تكن موجودة في المجتمع سابق.

وتعني كلمة ثقافة كل ما يضيء العقل، ويهذب الذوق، وينمي موهبة النقد، فهي وسيلة

تحسن من وضع الإنسان حيث يستطيع مواكبة التغيرات الحاصلة في مجتمعه وبيئته عند تلبية

حاجاته الأساسية.

وتعد الثقافة ظاهرة اجتماعية فهي نتاج أي مجتمع ولا تتشكل كظاهرة فردية، فالثقافة سلوك

متعلم، ولا تعد إراثاً بيولوجياً يورث من الآباء، كما أنها ليست أمراً يكتسب بالفطرة، ولكنها موروث

اجتماعي.

وتنتقل من جيل إلى جيل من خلال انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأطفال، كما

تُعد مصدراً مهماً للحصول علي معلومات تتعلق بالأجداد والتاريخ، ويمكن اكتساب معظم الثقافة

من خلال وعي الفرد عن طريق ملاحظة تصرف الآخرين وخطاباتهم.

س: ما التحديات التي تواجه الثقافة والتي من أجلها تستحق الدعم؟

تتعدد التحديات، ونذكر منها:

١. محدودية فاعلية الخدمات الثقافية في التنشئة.

ويمثل هذا التحدي واحداً من أصعب التحديات التي تواجه النهوض بالثقافة؛ حيث يؤدي غرس القيم الإيجابية، واحتضان المواهب في المدارس والجامعات إلى تأثير إيجابي في تشكيل وجدان النشء في مراحل مبكرة من حياته.

٢. ضعف قنوات التعريف والإتاحة الرقمية للتراث.

حيث يبرز هذا التحدي في القصور لمواكبة التطور التكنولوجي العالمي، مما يؤثر علي مدي قدرة التراث علي جذب السائحين.

٣. ضعف آليات تمويل الأعمال الثقافية والفنية.

حيث يمثل ضعف التمويل عائقاً أساسياً أمام النهوض بالصناعات الثقافية بشكل متوازن بين المدن والمحافظات.

٤. ضعف الوعي بأهمية الملكية الفكرية وحمايتها.

حيث تعاني المنتجات الثقافية من ضعف وعي كافة الأطراف سواء المنتجين أو المستهلكين

بأهمية حماية الملكية الفكرية، ودورها في تحفيز وحماية الصناعات الثقافية.

س. كيفية دعم المؤسسات الرسمية للثقافة؟

١. المساهمة الوطنية في تقديم الخدمات الثقافية، وتبرز أهميتها وتكرسها رافداً من روافد التنمية الشاملة المستدامة.

٢. تقديم الخدمات الممكنة للمؤسسات الثقافية والفنية وللمبدعين، والتعاون مع المجتمع المدني.

٣. تفعيل دور مشترك لتنشيط الثقافة، وإبراز الطاقات الإبداعية عند الشباب.

٤. إبراز الدور الوطني الاجتماعي الحضاري بالنهوض بالمجتمع المحلي.

٥. التركيز علي دور المرأة والاهتمام بالطفولة، وتوفير الظروف الملائمة للنشاطات الإيجابية

٦. العمل علي إنتاج المعرفة: والتي تتسم بما يلي:-

- معرفة أكثر صلابة من خلال الحوار الفاعل بين التنظير والتطبيق.
- معرفة تقبل الخلاف والاختلاف.
- معرفة تنهي الخصومة التي أقامها علم الماضي مع الطبيعة.
- معرفة صامدة تعيد الوصال بين العلم وما هو خارجه.
- معرفة تخلصنا من بربرية التخصص والثنائية الثقافية.





# International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

IJHS

International Journal of  
Human and Social Sciences Research and Studies

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية  
2449 لسنة 2020